JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ
العدد السابع
(٢٣)-(٤٦)

الوظيفة النحويّة في قصيدة أبي تمّام (رقّت حواشي الدّهر) في ضوء نظريّة قرائن التّعليق

أ.م.د. أحمد هويدي جواد
جامعة واسط / كلية التربية الأساسية
ahwedi@uowasit.edu.iq

ملخص البحث :

هذا البحث هو محاولة استجلاء اثر وظائف المفردات في قصيدة أبي تمام على وفق قرائن التعليق التي نادى بها الدكتور تمام حسان تلك النظرية التي استقاها من آراء العلماء العرب الأقدمين .

وقد تم تناول هذه القصيدة على وفق القرائن المعنوية ، لأنها لا يمكن أن تجتمع قرينتان معنويتان على لفظة واحدة إلا إذا كانت تحتمل أكثر من وجه إعرابي ، ولكن يمكن أن تتضافر أكثر من قرينة لفظية مع القرينة المعنوية داعمة وساندة لها فكان البحث تبعاً لذلك مقسماً على قرينة الإسناد وفروعها وقرينة التخصص وفروعها وقرينة النسبة وقرينة التبعية ، فقد تم بحث هذه القرائن في القصيدة وتبيان أثرها في الكشف عن الوظائف النحوية متضافرة مع القرائن اللفظية والسياقية المختلفة .

وقد تبيّن من خلال البحث أنّ للقرائن اللفظية والمعنوية أثرا كبيرا في تبيان أثر المعاني الوظيفية النحوية وتحديدها بدقة في قصيدة أبي تمام الطائي ، وقد تسعف القرائن في تحديد الوجه الإعرابي بدقة عالية في الألفاظ التي تحتمل أكثر من وظيفة نحوية وبناءً على ذلك تكون نظرية قرائن التعليق داعمة وساندة للنظريات الأخرى وخصوصاً نظرية العامل .

الكلمات المفتاحية : القرائن التعليق ، قصيدة ابي تمام ، الاسناد ،التخصيص ، قرينة التبعية.

Grammatical Functions in Abu Tammam's Time Goes Delicate in the Light of Commentary Evidence Theory

Dr. Ahmed Howaidi Jawad
Wasit University / College of Basic Education

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

Abstract

This paper analyzes the function of lexical forms in Abu Tammam's poem following Tammam Hessan's commentary evidence theory, one that has been re-framed from the linguistic contribution of early Arab grammarians. The poem understudy is, therefore, investigated through semantic evidence, for no two different semantic signs can be present in a single lexical form unless either sign carries a different meaning. These signs, along with their form and function, have thus been analyzed in the said poem. They have been highlighted, annotated, and marked, which helped unfold the grammatical effect in the poem form. The paper, therefore, finds that grammatical markers are helpful in deciding the sort of semantic signs implicated in the poem. The paper, also, finds that the commentary evidence theory proves useful in understanding other grammatical functions.

Keywords: Abu Tammam's poems; Abbasid-era poetry; Specification; Grammatical function; Functional linguistics; Stylistic analysis..

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على محمد وآلِه ومن والاه وبعد :

فقد حفل الدرس اللساني بالكثير من النظريات المختلفة لمعالجة قضايا اللسان فمنها ما يتعلق بالصوت ومنها ما يتعلق بالدلالة ومنها ما يتعلق بالنحو ولاشك أن دراسة النحو إنّما هي دراسة التراكيب المختلفة للوصول إلى وظائف المفردات بدقة فهو يدرس علاقة مفردات التراكيب ببعضها للوصول إلى وظائف المفردات النحوية وخير من تطبق عليه هذه النظريات المختلفة هي النصوص الأدبية العالية ، ولعل من أهم هذه النصوص الأدبية هو ما قيل في حضرة الملوك ومن هذه النصوص قصيدة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي في وصف الربيع فقد حفلت هذه بالكثير من ضروب الفن والبلاغة وحسن الأداء وجمال الاستعارات وأنواع البديع والمجاز حتى عدت من عيون الشعر العربي .

وقد شغلت هذه القصيدة اهتمام الدارسين من نواح عديدة كطول المقدمة واقتناص المعاني الجميلة والجليلة ووفرة مجازاتها وحسن تخلصها والنقر على أوتار استحقاق المُلك الذي يحبذه الملوك من إعطاء الشرعية وما شئت أن تتحدث عن هذه القصيدة فقل وما يهمنا هو وظائف الألفاظ والتراكيب النحوية التي يتحملها السياق في هذه القصيدة فقد جنح أبو تمام إلى تعمية كثير من وظائف الألفاظ

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

النحوية التي تحتمل أوجها من الإعراب مما يجعل فضاء واسعا لدى المتلقي حين يختار الوظيفة المناسبة وهذا البحث هو محاولة الوقوف بدقة على بعض التراكيب النحوية للوصول إلى المعاني الوظيفية التي يقصدها الشاعر بوصفه منشئ النص وأدرى بالدلالات التي يقصدها ويريد إيصالها إلى المتلقي .

وسوف نعرض لوجود قرائن التعليق في هذه القصيدة عن طريق تحليل القرائن المعنوية في الكشف عن وجودها وتضافرها مع القرائن اللفظية الأخرى ، فالقرائن المعنوية لا يمكن تكرارها وزيادتها في الوظائف النحوية فإذا اجتمعت الأدلة على واحدة منها امتنع البواقي إلا إذا كان لها وجه محتمل فيحصل التردد بين الأوجه المحتملة والمتعددة مع ملاحظة وجود القرائن اللفظية وتكرارها فالقرائن اللفظية يمكن أن تتكرر وتتعدد على الوظيفة النحوية ولكنها تنصب لتتضافر وتدعم القرائن المعنوية في تحديد الأوجه النحوية وسوف أُعرض عن إفراد القرائن اللفظية في البحث بمسمياتها ، ولكن سوف أعرض لها وأذكرها في كل مكان أحس بوجودها متضافرة مع القرائن المعنوية المحددة للوظائف النحوية ، وهذا هو جهد المقل ، فإن كنت قد أ صبت فذلك ما أبغي وإن كان غير ذلك فحسبي المحاولة والله من وراء القصد .

القرائن المعنوية :

ذكر الدارسون أن الغاية التي يسعى إليها الناظر في النص هي فهم النص وأن وسيلته إلى ذلك هي العلامات المنطوقة أو المكتوبة في النص ، وجعلوا هذه العملية بسيطة ، وإنما العملية الأصعب هي القفز العقلي من المبنى إلى المعنى فهذا يحتاج قرائن معنوية وأخرى لفظية إذ يصطلح على كليهما القرائن المقالية (حسان ٢٠٠٦ ، ١٩١) .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

والقرائن المعنوية بوجه عام خمس هي :

الإسناد : هي قرينة كبرى وتحتها فروع .

التخصيص : وهي قرينة كبرى وتحتها فروع .

النسبة : وتحتها فروع .

التبعية : وتحتها فروع .

المخالفة (حسان ٢٠٠٦ ، ١٩٨) .

وعلى وفق هذا الترتيب سوف يتم السير بهذا البحث ويتم الحديث عن أي من هذه القرائن حال توافرها وهي :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

أولاً : الإسناد

لاشك في أن الإسناد لا يخلو من المبتدأ والخبر وتحولاتهما ، والفاعل وتحولاته بحسب طبيعة الإسناد الحاصلة ، وهذا هو تقسيم النحاة ، إذ اعتمدوا هذين المحورين الذي يرتكز على أن المسند والمسند إليه يشكلان الدعامة الرئيسة للجملة (بو معزة ٢٠٠٨ ، ١٥) ، فمرة يكون الإسناد إلى الاسم من اسم مثله ، وتارة يكون من جهة الإسناد الفعلي إلى اسم ، ولكل معان خاصة (بن عيسى ،٢٠١١ ، ١٢).

ويمكن تلمس قرينة الإسناد في قصيدة أبي تمام إذ يقول :

نَزَلَتْ مُقَدّمَةُ المَصيفِ حَمِيْدَةً وَيَدُ الشّتَاءِ جَدِيْدَةٌ لَا تُكْفَرُ

فالواو للاستئناف وقد تكون للحال ، والحال أولى كما سنرى فـ (يد) مسند إليها الجدة وحداثة العهد ، بمعنى أنها هنا مبتدأ والذي حدد كون هذا الاسم مبتدأ هو مجموعة من القرائن تضافرت على ذلك ، فأولى هذه القرائن وأهمها هي الإسناد وهي قرينة معنوية كبرى (حسان،٢٠٠٦، ١٩٤) فـ(جديدة) مسندة إلى يد و (يد) مسندة إليها ، فهذه قرينة معنوية تدرك بالمعنى وقد نبه إليها الأقدمون وأولوها أهمية كبيرة(حماسة ،٢٠٠٣، ٣٣) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كل علاقة نحوية وظيفية لابد أن تحتوي على قرينة معنوية واحدة تسمى قرينة التعليق وهي أم القرائن(حسان،٢٠٠٦، ١٨٢) تتضافر هذه القرينة مع غيرها من القرائن اللفظية لتأكيد هذه القرينة وتدعيمها وإثباتها وفرزها عن غيرها فقرينة الإسناد المعنوية واضحة وماثلة للعيان .

وتستطيع معرفة هذا الإسناد من خلال ربطه بما بعده فهو إسناد اسمي بلحاظ قوله : (جديدة) التي جاءت بعد (يد الشتاء) ونلاحظ هنا تضافر قرائن لفظية أخرى كالربط الذي لولاه لم نعرف علاقة الإسناد المعنوية .

وهناك قرينة الإعراب والعلامة الإعرابية التي تضافرت معها فالرفع علم الإسناد (المخزومي ،٢٠٠٣، ٧٩) ، و(يد) هنا مرفوعة فهذه مسندة إليها وتضافرت معهم قرينة الرتبة التي حددت المسند إليه فهو رتبته التقدم وهذه الرتبة غير محفوظة ، فيمكن أن يأتي المبتدأ متأخرا من غير أن يؤثر ذلك على التركيب والمعنى والإسناد(حماسة ،٢٠٠٣، ٣٢١) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

ويمكن الاستعانة في ذلك بقرينة الصيغة تلك التي استطعنا بها من معرفة المسند إليه . من خلال وضعه بإزاء الفعل والحرف . ومعرفة الإسناد الاسمي أيضاً لأننا استطعنا تحديد اسمية المسند إليه أيضاً .

فعرفنا أنّ طرفي الإسناد اسمان ويمكن الإفادة من قرينة التضام في تحديد هوية المسند ، فالمسند إليه يطلبه ويتضام معه في إسناد منتظم لإفادة معنى يحسن السكوت عليه (البطليوسي ،١٩٨٠ ، ١٤٤)

فمجموع هذهِ القرائن المتضافرة أفرزت هذا الإسناد الاسمي ودلت على المسند إليه وحددت المسند أيضاً ولكن ثمة قرائن السياق التي يمكن الاستعانة بها في تحديد محل إعراب الجملة الاسمية وهذا الأمر خارج إطار الجملة الاسمية التي تتكون من المسند والمسند إليه .

ولو نلاحظ هذه الجملة لرأينا انها مسبوقة بالواو وتحديد نوع هذه الواو ووظيفتها يحتاج دقة في قرائن السياق اللفظية والمعنوية فضلاً عن العود إلى المعنى العام للبيت الشعري وملاحظة الاستعارات الواردة فيه ، فهو شبه المصيف بالجيش الذي يتكون من مقدمة وقلب ساقّة ، وإنما التي نزلت في المقدمة هو تعبير استعاري ، وشبه الشتاء بما يمكن ان يمتلك يداً ولكنه حذفه وأبقى على لازم من لوازمه وهي اليد فالشتاء ليس له يد بل له أثر في الخصب والنماء فشبهت باليد وهي بمعنى الفضل والإحسان أو هو مجاز مرسل علاقته سببية فالشتاء الذي عنوانه المطر هو سبب الخصب والنماء .

فالذي يريد قوله الشاعر هنا : إنّ بداية الصيف دخلت وهو فصل الربيع فأمرعت الوهاد والهضاب والوديان وهذا الأثر هو بسبب فضل الشتاء ومطرِهِ الذي لولاه لما كان هناك خصب أصلاً .

فبناءً على ذلك قد تكون هذه الواو استئنافية والجملة الاسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وقد تكون الواو حالية التي تفيد الملابسة ، فتكون الجملة الاسمية في موضع نصب تفيد الملابسة فيكون المعنى نزل فصل الربيع ملتبساً بفصل الشتاء ويده التي لا تكفر لجدتها ، والدليل ما بعده من الأبيات التي قارن فيها صفاء الربيع ورطوبة الشتاء ، فالتقارب حاصل بالصفاء فالربيع كأنه ممطر من شدة الندى ، والشتاء يكاد يكون صحواً من شدة هدوء مطره وغيثه فالملابسة حاصلة بين الاثنين .

فالواو بتضامّها مع الجملة الاسمية بعدها تعطي هذا المعنى فالعلاقة هي التخصيص والملابسة.

وقال أبو تمام في بيت آخر :

مَطَرٌ يَذُوبُ الصّحْوُ مِنْهُ وَبعْدَهُ مَطَرٌ يَكَادُ مِنَ الغَضَارَةِ يَمْطُرُ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

مطرٌ هنا مسند إليه وجملة (يذوب) مسند والعائد الضمير في يذوب وهو فاعل والتقدير (مطر يذوب هو) .

فالإسناد عند العلماء لا يصح لمن هو عام مطلق لأن الإخبار عنه لا فائدة فيه (سيبويه ، ٢٠٠٤م ٥٤/١) إلا إذا كان المخاطب محتاجاً عن الإعلام إلى هذا ، فلا بد من تعريفه أو تخصيصه ليكون الإخبار عنه مفيداً ، ويبدو لي أن المبتدأ هنا جاء نكرة وصحّ الإسناد إليها لأنها في إطار التنويع المراد به التفصيل والتقسيم (حاشية الخضري ، ٢٠١٠، ٢١٤/١) ، فالشاعر في مقام تفصيل الحالة المناخية التي يشاهدها وهي أنّ هناك مطراً هادئاً كأنه صحو من شدة صفائه وبعده صحو صافٍ مع رطوبة عالية وغضارة كأنها صحو ، ففي هذا الكلام ما لا يخفى من التنويع والتفصيل وهو في تقديري ما جعل صحة الإسناد إلى النكرة جائزاً والتقدير: مطر ذائب الصحو منه وبعده صحو غضر كأنه ماطر.

وما يبيح هذا التأويل أن هناك قرائن متضافرة مع قرينة الإسناد المعنوية توحي بهذا المعنى فمن هذه القرائن الربط وقد تحدثنا عنه سلفا وهذه قرينة لفظية تدل على اتصال أحد المترابطين بالآخر(قدور ٢٠٠١ ، ٢٩١) .

وهناك قرينة العلامة الإعرابية التي توشح بها (مطر) وهي قرينة لفظية أيضاً وهناك قرينة الصيغة وقرينة الرتبة وقرينة التضام تضافرت مع الإسناد لتوحي بهذه العلقة النحوية .

وثمة تأويل آخر في تحويل بوصلة الإسناد نحو محذوف مقدر معرفة ، فيكون (مطر) مسند وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا ، فيكون المسند إليه محذوفاً ولكنه حاضر ومتوقع أما جملة (يذوب) فيكون في موضع رفع صفة من مطر النكرة والتقدير : (هذا مطر ذائب منه الصحو) وهذا ما يسمى بحذف غير المراد وهو ما يغيب فيه العنصر من اللفظ دون المعنى (الشاوش ٢٠٠١ ، ١١٣٤/٢) .

فالإسناد وهو القرينة المعنوية التي دلت على المسند إليه متضافرة مع قرائن لفظية أخرى كالرتبة مثلاً وهي لفظية مقالية ، أما العلامة والربط فمعطلتان بسبب بناء المبتدأ على السكون وخلو الخبر المفرد من العائد لأنه مفرد جامد (ابن عقيل ، ٢٠٠٩ ، ١٨٧/١) .

نعم هناك قرينة المطابقة في العدد ، فالمسند إليه مفرد والمسند مفرد ، وكذلك المطابقة حاصلة في النوع فالمسند إليه مذكر والمسند مذكر ، أما المطابقة في التعيين فغير حاصلة لوجود الاختلاف بينهما من جهة التعريف والتنكير .

فتضافرت قرينة الإسناد المعنوية مع قرينة الرتبة والمطابقة اللفظيتين على تحديد المسند إليه والمسند وقد دلت العلامة على المسند بوصفه مرفوعاً ولكنها لم تسعف في تبيين إسناده إلى مبتدأ.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

ويمكن الاستعانة بقرينة التنغيم للدلالة على أن الأسلوب خبري في مقام الخبر والقص والوصف وهذا التنغيم بنغماته المستوية بين العلو والارتفاع يدعم الإسناد بشكله العام ، وقد ذكر أبو تمام في البيت الذي يليه قوله :

غَيثَانِ فَالأَنْوَاءُ غَيثٌ ظَاهِرٌ لَكَ وَجْهُهُ وَالصّحْوُ غَيْثٌ مُضْمَرُ

تفصيلاً للبيت الذي قبله و(غيثان) هنا مسند والمسند إليه محذوف تقديره : هذان غيثان ، أو التقدير : المطر والصحو غيثان ، إذ أسبغ على الصحو صفة الغيث من جهة الغضارة والندى .

وفي كل الأحوال يكون (غيثان) مسنداً فقرينة الإسناد حاضرة في تضافرها مع الرتبة والمطابقة والعلامة والتنغيم على تحديد الجملة الاسمية .

ثم ذكر تفصيل الغيثين إذ قال : فالأنواء . هي جمع نوء وهو المطر (ابن منظور ، ن،و،أ) . غيث ظاهر، فالأنواء مسند إليه وغيث مسند بلحاظ قرينة الإسناد المعنوية وقرائن العلامة والرتبة والصيغة والمطابقة والتنغيم اللفظية .

وقال أبو تمام :

دُنيَا مَعَاشٌ لِلْوَرَى حَتَّى إِذَا جَاءَ الرَّبِيعُ فَإِنَّمَا هِيَ مَنْظَرُ

يمكن أن لا تكون دنيا مسنداً إليها وإن كانت ليس ثمة ما يدل على إعرابها لأن المسند إليه لا بد أن يكون معرفاً لذلك فهي مسندة إلى معرف محذوف والتقدير : هذه دنيا ، فهذه مُسندة إليها ودنيا هي المسند .

وثمة قرائن تضافرت على وجود جملة اسمية إسنادية من قرينة الإسناد المعنوية التي يطلب كل من المسند والمسند إليه صاحبه ، فلا غنى له عنه(البطليوسي ١٩٨٠ ، ١٤٤) ، فقد دلّت (دنيا) التي هي مسند على المسند إليه الذي هو (هذه) وهو اسم الإشارة ، ويمكن الاستعانة بقرينة الرتبة والصيغة والتضام اللفظية على تعيين الإسناد .

أما (معاشٌ) فينتابها إعرابان الأول : أنها مرتبطة بقرينة التبعية بما قبلها وهو (دنيا) فضلاً عن قرائن لفظية أخرى هي المطابقة والإعراب والصيغة والرتبة دلت على قرينة التبعية ، والإعراب الثاني : أنّها هي الخبر والمسند (دنيا) هي المسند إليه والمبتدأ ، ولا يضرّ كون المبتدأ هنا مطلقاً عاماً نكرة ، لأنّ الشاعر بصدد ذكر الإطلاق والعموم لأجل إفادة معنى الإغراق ، فهذه الدنيا كلها معاشٌ لكنّها حين يأتي الربيع تتحول كلها إلى منظر ، ففي الحديث تفصيل وتفريع وتغيير وصف لمحمول واحد ومسند إليه واحد مع الكناية عنه بالضمير .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

وقال أبو تمام :

فِي الأَرْضِ مِنْ عَدْلِ الإِمَامِ وَجُودِهِ وَمِنَ النَّبَاتِ الغَضِّ سُرْجٌ تَزْهَرُ

في هذا البيت يوجد إسناد مختلف عما سبق إذ إن المسند هنا حقه التقديم على المسند إليه، فقد جاء المسند إليه هنا متأخراً جداً ، فقوله (في الأرض) شبه جملة من جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم (مسند) والمسند إليه قوله (سُرْج) وهي جمع سراج والتقدير : في الأرض سُرْج تزهر ، والذي أجاز أن يكون المبتدأ هنا نكرة مجيء الخبر شبه جملة ومجيء المبتدأ نكرة موصوفة ، والنكرة إذا وصفت قربت من المعرفة (ابن عقيل ،١٤٢٩، ١٩٧) فجملة (تزهر) في موضع رفع صفة لـ(سرج).

فقرينة الإسناد المعنوية التي ربطت صدر البيت بعجزه بعلاقة وطيدة مع الاستعانة بقرائن الرتبة والعلامة والصيغة والتضام ، وهو إنّما أخّر المبتدأ لغرض بياني جميل إذ جعل أيادي الإمام وفيضه وجوده الذي يحاكي الرياض الغضة بالأزهار سرجا تزهر بالنور، وهو قدم عدل الإمام للاهتمام والعناية ، إذ كان بإمكانه القول في الأرض سرج تزهر من عدل الإمام ومن النبات الغضّ ، ولكنه عدل إلى ذلك تركيبياً طلباً للاهتمام .

إسناد الجملة الفعلية

١. إسناد الفاعل :

ورد إسناد الفاعل في أبيات كثيرة في قصيدة أبي تمام نحو :

رَقّتْ حَوَاشِي الدّهْرِ فَهْيَ تَمَرْمَرُ وَغَدَا الثّرَى مَنْ حَلْيِهِ يَتَكَسَّرُ

فـ(رقّت) فعل ماضٍ مسند إلى فاعل بعده وهو متصل بتاء التأنيث الساكنة التي ليس لها محل من الإعراب .

وقد دلّت قرائن كثيرة على ان (رقّ) فعل ماضٍ ، ،إذ دلّت مباني التقسيم على إنه فعل ماضٍ بإزاء دلالته على المضي من صيغته التي لو وضعت بإزاء (افعل . يفعل) لدل على المضي ، فصيغة (فَعَلَ) للمضي حصراً ، فهو دل على الرّقّة في وقت مضى وهذا الفعل مسند إلى اسم بعده هو الفاعل ، وهو مسند إليه الحدث وهو (حواشي) ، وقد اختفت علامة إعرابه وغابت بسبب الامتناع من ظهورها في هكذا مواضع ، فغياب الإعراب من أسباب تعدد الأوجه النحوية المحتملة التي يتحملها السياق (صبرة ٢٠٠٦ ، ٢٤٥) ، ولكن قرينة الإسناد المعنوية التي تضافرت معها قرينة الصيغة والتّضام

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

والرتبة المحفوظة دلّت جميعها على أن الاسم (حواشي) هو المسند إليه وهو الفاعل ، وحواشي مضافة إلى (الدهر) وهي نسبة إلحاق قيد على قرينة الإسناد (حسّان ،٢٠٠٦، ٢٠١) ، إذ جعلت إسناد الفعل إلى الفاعل نسبية بهذا الإلحاق لأنّ الحواشي أضيفت إلى الدهر، فتحددت بالدهر رقّة الحواشي .

وكذلك قوله في :

نَزَلَتْ مُقَدِمَةُ المَصِيفِ حَمِيْدَةً وَيَدُ الشّتَاءِ جَدِيدَةٌ لَا تُكْفَرُ

فقوله : (نزلت) أيضاً فعل ماضٍ متصل بتاء التأنيث الساكنة وهو فعل ماضٍ بلحاظ وقوعه بإزاء (أفعل . ويفعل) أما (فعل) فهو ماضٍ بقرينة الصيغة فدلالته على المضي حددته مباني التقسيم وهي التي تعبر عن المعاني التقسيمية (زاهد ٢٠١٠ ، ٢٣٨) ، أما كونه فعلاً فدل بذاته المجردة على البناء والزمان والحدث (الأسدي ،٢٠٠٧، ٨٣) .

أما (مقدمة) فهي مسند إليها النزول فهي الفاعل وقد دلّت قرائن كثيرة على الفاعل وهذه القرائن هي : الإسناد والإعراب والرتبة والصيغة والمطابقة .

فالإسناد لكون النزول مسند إليها ، والإعراب هو علامة الضمة التي تدل على الرفع فالضمة علم الإسناد (المخزومي ،٢٠٠٣، ٧٩) .

والرتبة هنا محفوظة وهي التأخر عن الفعل والصيغة كونه هنا اسماً وليس فعلاً أو حرفاً فضلاً عن صيغته التي تدلّ على البناء للمعلوم فهو فاعل وليس نائباً للفاعل وكذلك قرينة المطابقة التي حصلت بين (نزلت) المتصل بتاء التأنيث و (مقدمة) التي هي مؤنثة ، وكذلك المطابقة في التعيين .

ومع هذا كله فإن (مقدمة) ملحق بها معنى آخر أضاف إليها نسبة الإسناد ، وهي مصيف فـ(مقدمة) مضافة إلى المصيف ،

ومثله قوله : **لَمْ يَبْقَ مبدى مُوحِشٌ إلّا ارتَوَى مِنْ ذِكْرِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مَحْضَرُ**

إذ في تفكيك أولي للبيت يتضح أن (لم) من لوازم الفعل المضارع وهذه قرينة الأداة فقد أسعفت بوجود فعل مضارع (يبقى) الذي دّل بصيغته وبالأداة على أنه فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة فإذا وجد الفعل لا بدَّ من وجود الفاعل ليتم الإسناد فكان (مبدىً) هو الفاعل بقرينة الإسناد وقرينة التضام والمطابقة والصيغة والرتبة .

وقد تعطلت قرينة العلامة وغاب الإعراب ولكنه لم يؤثر على علاقة الإسناد .

وقد أسعفت قرينة التبعية المعنوية على التنبيه على إعراب (مبدىً) لأن الاسم الذي وقع بعد (مبدىً) معرب مرفوع بالضمة الظاهرة التي هي علم الإسناد فقد كانت (موحش) نعتاً لـ(مبدىً) وقد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

تضافرت مع قرينة التبعية قرائن العلامة الإعرابية وقرينة الصيغة وقرينة الربط وقرينة المطابقة التي تمثلت بالمطابقة بالإعراب والتنكير والتذكير والخطاب للغائب ، فقد حصلت المطابقة في خمسة أمور من مجموع ثلاثة عشر أمرا ، فحصلت المطابقة في الشخص وهوالكلام عن الغائب ، والإعراب كونه مرفوعاً ، والعدد بالإفراد ، والتعيين بالتنكير ، والنوع بالتذكير .

فقد ساعدنا التابع بمطابقة متبوعه في استحضار إعراب المتبوع المرفوع ومعرفة حركته وإن كانت غائبة .

٢. الإسناد لنائب الفاعل :

قال أبو تمام :

نَزَلَتْ مُقَدِمَةُ المَصِيفِ حَمِيْدَةً وَيَدُ الشّتَاءِ جَدِيدَةٌ لَا تُكْفَرُ

فـ(تُكْفَرُ) دلّ بصيغته على أنه فعل مضارع ودلّ بقرينة العلامة على أنه معرب مرفوع ودلّ بصيغته الظاهرية وعلائمه على أنّه مسند إلى المجهول ، فهو مبني للمجهول فلا يُعلم الفاعل ، ولذلك أسند الفعل إلى نائب الفاعل وهو المفعول بالأصل وهو ضمير مستتر يعود على (يد الشتاء) يطابقها ، تقديره : (هي) ، إذ دلّت قرينة المطابقة عليه ، فالفعل بصيغته (تُكْفر) مسند الى ضمير يطابق (يد الشتاء) ، ، والربط حاصل بهذا الضمير ، فالتأنيث حاصل في كل ذلك ، وقرينة المطابقة تركت أثرها واضحاً هنا فضلاً عن المطابقة في الأفراد بين (هي) المقدرة و(يد) المتقدمة الظاهرة .

وموضع الجملة الفعلية (لا تُكفر) رفع بوصفها نعتاً لـ(جديدة) الاسم قبلها فقرينة التبعية حاصلة هنا . ومثله قوله :

تُنْسَى الرِّيَاضُ وَمَا يُرَوّضُ فِعْلُهُ أَبَداً عَلَى مَـــرَّ اللَيَالِي يُذْكَرُ

ففي هذا البيت ثلاثة أفعال مبنية للمجهول أحدهما (تُسنى) والثاني (يُروّض) والثالث (يُذكر) وقد دلت الصيغة على أنهما فعلان مضارعان مرفوعان ، كما دلت الصيغة على أنهما مبنيان للمجهول (تُفْعَلُ) و(يُفعَلُ) ولكن علامة الإعراب اختفت من (تنسى) وظهرت في (يذكر) والاسم الواقع بعد (تُنسى) هو نائب فاعل مسند إليه النسيان لغياب الفاعل الحقيقي ، فالفاعل الحقيقي هو الناس والتقدير : (تَنْسى النّاسُ الرّياضَ وَمَا يُروَّض) ، ولكنه أسقط الفاعل لعدم الحاجة إليه ، لأنه معلوم وواضح ، وجعل المفعول هو المسند إليه بعد تغيير صيغة الفعل فدلّت قرينة الإسناد المعنوية وقرينة الرتبة وكون الرتبة محفوظة وقرينة العلامة الإعرابية والمطابقة والصيغة على المسند إليه لكونه نائبا عن الفاعل ، ولم يؤثر تعطل العلامة الإعرابية على رفع الفعل (تنسى) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

وقد عطف بالواو (ما يَروّض) ما الموصولة وصلتها على الجملة المبنية للمجهول وهي مبنية للمجهول أيضاً بمعنى أن النسيان حاصل للرياض والذي يَروَّض ، أما فعل الممدوح فهو باق يُذكر على مرَّ الليالي .

فالفعل (يُذكر) فعل مضارع دلّ بصيغته على ذلك كما دلّ على أنه مبني للمجهول بصيغته (يُفعَلُ) ودلت العلامة وخلوه من الناصب والجازم على أنه مرفوع ، وقد أسند إلى ضمير محذوف يطابق ما قبله من (فِعْلُهُ) أي (يُذْكُرهو) ، وهو مطابق ما قبله في التعيين لكونهما مذكرين مفردين مرفوعين ..

أما إعراب (هو) المسند فتغيبت عنه العلامة ، بل هو أصلا مغيب ولكن الإسناد يطلبه من أجل إتمام جملة الخبر للمبتدأ (فعلُهُ)

ثانياً : التخصيص :

وهو قيد على الإسناد وتضييق له (حسان ،٢٠٠٦، ١٩٥) ، وهو قرينة سياقية كبرى تتفرع عنها قرائن فرعية تعد قيودا لعلاقة الإسناد (الصافي ٢٠٠٩ ، ٨١) ، فليس ثمة تخصيص ما لم يكن إسناد هنالك .

وقد وردت في قصيدة أبي تمام جملة من محددات الإسناد ومخصصاته ما سوف نعرض لها على النحو الآتي:

١. التعدية :

التعدية هي قيد للإسناد وتخصص له بالمفعول به (حسان،٢٠٠٦، ١٩٥) فالإسناد يقتصر على المفعول به ويقع في إطاره وعليه ، ومن ذلك ما يمكن تلمّسه في قول أبي تمام :

لَوْلَا الّذي غَرَسَ الشّتَاءُ بِكَفّهِ لَاقَى المَصِيفُ هَشَائِمَاً لَا تُثْمِرُ

إذ أسند الفعل (لاقى) الذي دلنا على أنه فعل صيغته ، ودللنا أيضاً على أنه مبني للمعلوم من خلال صيغته أيضاً ، فقد أسند الملاقاة إلى المصيف , فالمصيف هنا فاعل بقرينة الإسناد وست قرائن لفظية أخرى ، هي أنّه مرفوع = علامة ، وأنّه اسم = صيغة ، وأنّه مبني للمعلوم = صيغة , وأنه يأتي بعد الفاعل = رتبة ، وأنّ الرتبة محفوظة = رتبة ، وأنّ الفعل مسند للغائب = مطابقة .

فلو قال : لاقى المصيف وسكت ، لكان الإسناد مطلقا تماماً غير محدد ، ولكنه حين قال : هشائماً ، تحددت الملاقاة وتخصصت بالهشائم ، فكأنّ قوله (هشائماً) مُخَصِصٌ للإسناد بالتعدية ، إذ قرينة التخصيص الكبرى المتمثلة بالتعدية جعلت الفعل (لاقى) يطلب المفعول به ، وهشائماً مفعول به بقرينة التعدية المعنوية وأربع قرائن لفظية أخرى هي : العلامة الإعرابية الفتحة فهي دالة على النصب على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

المفعولية ، والصيغة التي تؤكد أنّ هشائماً اسم ، وقرينة الرتبة هي التأخير عن الفعل والفاعل ، وهذه الرتبة غير محفوظة .

فقد أسند الفعل إلى المصيف ثم تم تضييق دلالة الإسناد وتخصيصه بالتعدية إلى هشائم ، ثم تخصصت هذه الهشائم بالتبعية التي كانت قيدا آخر على التعدية ، فالإسناد تخصص بالتعدية ، والتعدية تحددت بالتبعية ، إذ إنّ جملة (لا تثمر) في موضع نصب نعت لهشائم .

وقد تحققت شروط كون هذه الجملة نعتاً من خلال كون المنعوت نكرة وأن جملة النعت خبرية وبها رابط يربطها بالاسم قبلها (حماسة ،٢٠٠٣، ١٨٠ ، ويمكن تقدير الجملة بالاتي (لاقى المصيفُ هشائماً غيرَ مُثمرةٍ) .

في حين إننا نجد في صدر البيت أنّ (غرس) فعل متعدٍ ، ولكنه لم يتعد إلى مفعولهِ ، ولم نتمكن من تلمس قرينة التعدية المعنوية وليس ثمة قرائن أخرى تدل عليها ، إذ قال : لولا الذي غرس الشتاء بكفهِ فالمعنى السياقي يكون : لولا الغرسُ الذي غرسه ، فالهاء تعود على الذي أو الغرس المحذوف ، وهي رابطة لجملة الصلة بالاسم الموصول ، وحذف عائد الصلة ذائع مشهور بالعربية ، فقرينة الربط اللفظية أحوجتنا إلى هذا التقدير ، وإلى وجود الضمير الذي وقع مفعولا به وقد خصص الإسناد لغرس بعينه هو ما تفيده الهاء الضمير المحذوف للدلالة عليه .

ومثله قوله :

أَضْحَتْ تَصُوْغُ بُطُونُهَا لِظُهُوْرِهَا نَوْرَاً تَكَـادُ لَــهُ القُلُوْبُ تَصَوَّرُ

فقوله (تصوغُ) فعل مضارع مرفوع مبني للمعلوم بدلالة صيغته الظاهرية وهو مسند إلى البطون ، والبطون فاعل بقرينة الإسناد المعنوية وست قرائن لفظية هي العلامة والصيغة والرتبة وكون الرتبة محفوظة والمطابقة وصيغة الفعل لبنائه للمعلوم .

ولكن هذه الصياغة ليست على إطلاقها فقد تحددت وتخصصت بـ(نوراً) وهو الزهر (ابن منظور ، ن،و،ر) بمعنى أنّ باطن الأرض يصوغ زهراً لظهرها .

فالزهر بقرينة التعدية المعنوية وأربع قرائن لفظية يعد مفعولاً به محدداً ومخصصاً للإسناد ، وجملة (تكاد) في موضع النصب صفة .

والملاحظ أن الأفعال هنا في أكثرها متعدية مما يجعل الإسناد مقيدا ، وكذلك أتكأ الشاعر على الأفعال المبنية للمجهول ليؤكد على عدم ظهور الممدوح ووضوحه مما يجعله أكثر قداسة وأوقع في القلوب من المباشرة في ذكره ، فتراه يكنّي عنه كناية ولا يفصح إفصاحاً ، حتى أنّ النقاد لم يعرفوا من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

هو المقصود بالمديح أهو المأمون أم المعتصم ، لعدم إيضاح المقصد وإيهام الناس بأن الممدوح موغل بالخفاء ، ولكن أفضاله وأياديه واضحة ظاهرة ، بل هي مؤثّرة على الكون بأجمعه وما الربيع الغضّ إلا من بعض تجلياته .

٢. التحديد :

أشار أبو تمام إلى التحديد في قوله :

أَرَبِيْعَنَا فِي تِسْعَ عَشْرَةَ حجّةً حَقّاً لَهنّكَ لَلرّبيعُ الأَزْهَرُ

إذ إن (حقّاً) هنا تحديد للإسناد وتقييد له ، وفيه قرينة التحديد ضمن قرينة التخصيص الكبرى ، وقد تضافر معها قرينة العلامة الإعرابية ، وقرينة الصيغة وقرينة الرتبة فكانت بذلك قرينة التحديد المعنوية ويمكن أن يقدر عاملها الذي ينطلق منه الإسناد بالتقدير :لـ(لأحقّه حقاً) .

٣. الظرفية

وأشار إليها أبو تمام بقوله :

تُنْسَى الرّيَاضُ وَمَا يُرَوّضُ فِعْلُهُ أَبَداً عَلَى مَـــرِّ اللّيَالِي يُذْكَرُ

فأبداً هنا ظرف زمان منصوب وهو ملازم النصب مقطوع عن الإضافة ، ولكنه جاء هنا متقدماً ،إذ فقد قرينة الرتبة لأنها غير محفوظة وتقدير الكلام : فعله يذكر على مرِّ الليالي أبداً فحقه التأخير عن عامله ، ولكن قرينة التخصيص المتمثلة بالظرفية وقرائن العلامة الإعرابية والصيغة أفصحتا عن وظيفته .

٤. الملابسة

أشار أبو تمام في قصيدته إلى قرينة الملابسة التي تداخلت مع غيرها فقد قال :

نَزَلَتْ مُقَدِمَةُ المَصِيفِ حَمِيْدَةً وَيَدُ الشّتَاءِ جَدِيدَةٌ لَا تُكْفَرُ

مما يلفت النظر هنا وجود (حميدةً) منصوبة مع وجود علاقة ملابسة لـ(مقدمة) فقد دلّت حميدة على هيأة المقدمة قبلها فقد خصصتها وضيقت دلالتها بالحمد فقط مع قرينة الملابسة والهيأة ، وقد أسعفت هذه العلاقة جملة من القرائن اللفظية كالعلامة الإعرابية والملابسة تتطلبها على الدوام والرتبة ، ورتبة الملابس يأتي متأخراً ، والصيغة فصيغتها كونها وصفاً مشتقاً ، وقرينة الربط ، إذ في (حميدة) ضمير يعود على (مقدمة) ، وهذا الضمير هو الرابط وهو الذي يؤكد العلقة والمناسبة بينهما (الملابسة) .

ومثله قوله :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

تَبْدُو وَيَحْجِبُهَا الجَمِيمُ كَأَنَّهَا عَذْرَاءُ تَبْدُو تَارَةً وَتَخَفُّرُ

فقوله : (تبدو) يعود على الزهرة ، إذ تبدو هذه الزهرة ظاهرة وهي مع ظهورها تكاد تختفي في الجميم فالواو للحال ويحجبها الجميم جملة فعلية في موضع نصب حال إذ قرينة الملابسة واضحة والتخصيص بيَّنُ والتقدير : تبدو الزهرة محجوبة من الجميم .

أو أنّ الواو ليست للحال ، فحين قال تبدو ، كأنه يريد المناوبة بالظهور، ليعطي لنا صورتين الأولى الظهور والبدو والثانية الاحتجاب والاختفاء بالجحيم ، فتكون الواو عاطفة ، أشركت الفعلين في العمل والحكم فهي تارة تبدو وتارة تختفي وقد استعان الشاعر بقرائن السياق اللغوي والرسم البلاغي ليؤكد هذه الصورة التي رسمها وسطرها إذ استعان بالتشبيه التمثيلي فقد قال كأنها عذراء تبدو تارة وتخفّر.

فشبه الزهرة بالعذراء التي تارة تظهر على استحياء وتارة تخفّر أي تحتجب حياءً وخجلاً وربما وجه المشابهة ليس في المناوبة بين الظهور والاختفاء بل للون أيضاً فلون وجه العذراء الحيية التي تخجل من البروز يشبه لون الوردة التي ينتابها الظهور وعدمه ، وهذا المعنى أليق وأقرب وأولى استعانة بقرائن السياق اللغوي والمقامي .

ومن أوضح معالم الملابسة ما قاله في هذين البيتين :

حتَّى غَدَتْ وَهْدَاتُهَا وَنِجَادُهَا فِئتينِ فِي خِلَعِ الرّبيعِ تَبَخْتَــرُ

مُصْفَرّةً مُحْمَرّةً فَكَــأنَّهَا عُصَبٌ تَيَمَّنُ في الوَغَى وَتَمَضَّرُ

فنلاحظ أن مصفرة محمرة يحتمل أمرين اثنين : الأول : الملابسة والثاني : تعدد الأخبار ، فالملابسة قرينة تعليق تبيّن هيأة هذه الوحدات والنجاد بأنها غدت فئتين مصفرة محمرة ، فالملابسة والعلامة الإعرابية والرتبة والصيغة والربط قرائن دلت على دعم قرينة التخصيص بأن الوهاد والنجاد تخصصت بهذين اللونين وإن كان هو قد دل عليها بقوله فئتين .

أما الرأي الآخر فهو من باب تعدد أخبار (غدت) فغدت تعمل على جعل الإسناد محدداً في زمن الغداة وهو مابين صلاة الغداة الى طلوع الشمس (ابن منظور غ ،د،ا) ، فيقول غدت هذه الوهاد والنجاد فئتين محمرة مصفرة .

فيكون (فئتين)هو الخبر ، ومصفرة محمرة أخبار بعده ، ليكون كأنه تفصيل بعد إجمال ، فحين قال غدت الوهاد فئتين ثم بيّنَ وفصّلَ ذلك بقوله : مصفرة محمرة ، والدليل أنّه يصحّ إسقاط (فئتين)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

من العبارة من دون أن تترك أثراً فلو قال : غدت وهداتها مصفرة محمرة لصح الكلام ، وقد تكون محمرة مصفرة بدلاً من (فئتين) منصوبة مثلها .

ومهما يكن من أمر فإن استجلاء القرينة المعنوية المدعومة بالقرائن اللفظية ، والقرائن السياقية والمقامية يتطلب دقّة عالية ، فقرينة الملابسة حاضرة وممكنة وقرينة الإسناد هنا أوضح منها وأقرب مأخذاً ، وقرينة التبعية أيضاً ممكنة هنا ، وقد يكون الإعراب بما يوجبه التقدير الآتي : حتى غدت فئتين تبختر في خلع الربيع مصفرة محمرة فتكون قرينة الملابسة والحالية من (خلع الربيع) والتقدير: هي تبختر مرتدية خلع الربيع محمرة مصفرة وشبه الجملة (في خلع الربيع) حالاً مقدمة على صاحبها وهو الضمير في تبختر .

فتكون شبه الجملة (في خلع الربيع) في موضع صفة من (فئتين) ثم وقف يسيراً وأكمل قوله : تبختر مصفرة محمرة (قرينة التنغيم) أو لم يقف يسيراً فتكون تبختر جملة فعلية في موضع صفة ثانية والتقدير: غدت فئتين مرتدية خلع الربيع متبخترةً مصفرةً محمرةً ،ويبدو لي أنّ قرينة الملابسة على هذا التقدير أولى وأليق وأقرب استعانة بقرينة السياق اللغوي والصور الشعرية التي تلتها ، فالشاعر أردف ذلك بقوله : تبختر مصفرة محمرة فكأنها عُصَبٌ تَيَمّنُ في الوغى وتمضّرُ .

فشبه صورة التبختر بهذين اللونين بصورة العُصَب وهم مجاميع من الجيش في ساحة الوغى والهيجان من اليمن ومن مضر ، واليمن شعارهم الصفرة ومضر الحمراء شعارهم الحمرة ، فكأن هذه العصب تخطر وتذهب وتجيء وتموج في ساحة الوغى بهذين اللونين والجيشين المتلازمين بين كرٍّ وفرٍّ، فشبه حركة اللونين في المعركة بحركة زهور وورود الوهاد الصفراء والحمراء ، لأنّ الصورة في الوغى عبارة عن حركة واضطراب ، وكذلك الزهور في الوهاد بسبب الريح تضطرب وتتحرك بهذين اللونين ، فهذا الذي جعلني أذهب إلى هذا القول ، ومهما يكن من أمر فإن أبا تمام مولع في تعمية القرائن المعنوية وقرائن التعليق بسبب قدرته الفائقة على تداخل المعاني المتعددة القريبة ، فيجعل الجمع منها سائغاً مقبولاً ويصعب استجلاء القرينة المعنوية الحقيقية المرادة بحد ذاتها .

ثالثاً : النسبة

النسبة هي قرينة معنوية وتعني إلحاق معاني إضافية إلى الإسناد(حسان ، ٢٠٠٦،٢٠١) والنسبة التي تفيدها حروف الجر هي (إنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء وتنسبها إليها) (الصبان ، ١٩٩٧ ، ٢/٢١١.٢١٢) وستكون بذلك علاقة الإسناد نسبية ، إذ لابدَّ لكل جار ومجرور من متعلق يتعلق به من فعل أو غيره ولذلك فهي لا تحصل إلّا في نطاق الإسناد .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

فالتعليق بالحرف هو (إيجاد علاقة نسبية بين المجرور وبين معنى الحدث الذي في علاقة الإسناد)(تمام ، ٢٠٠٦، ٢٠٤) ، وقد كان لحروف الجر ومعانيها نصيبٌ وافر في قصيدة أبي تمام إذ يقول :

وَغَدَا الثّرَى مِنْ حَلْيِهِ يَتَكَسّرُ

فالنسبة في شبه الجملة (من حليه) أنها أضافت معنى الفعل (يتكسر) إلى الاسم قبله ، فـ(غدا) تعمل عمل (كان) والثرى اسمها بقرينة الإسناد والرتبة والصيغة ، وجملة يتكسر في موضع نصب خبر(غدا) ، ومن حليه شبه جملة متعلق بيتكسر ، فقد أضاف لمعنى التكسر معنى آخر هو (من حليه) فبعد أن كان التكسر عاماً ألحق به معنى (الحلي) فالتعلق كان قد ألحق بمعنى التكسر لا بزمن التكسر .

ومثله قول أبي تمام :

لَوْلَا الّذي غَرَسَ الشّتَاءُ بِكَفّهِ

فقوله غرس الشتاء جملة فعلية إسنادية فيها عموم وإطلاق ولكنه حين قال : بكفه ، تمّ إلحاق معنى الغرس بالكف ، فكانت هذه هي النسبة التي ألحقت بالإسناد ، ومعنى الباء هنا الاستعانة أو السببية .

ومن إشارات أبي تمام إلى النسبة قوله :

فَلَيَعْسُرَنّ عَلَى اللّيَالِي بَعْدَهُ أنْ يُبْتَلَى بِصُرُوفِهِنّ المُعْسِرُ

فاللام للقسم ، ويعْسَرنّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد اتصالا مباشراً ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب ، فهو فعل مضارع بقرينة الصيغة لا بالإعراب ، لأنه مبني على الفتح وهو يطلب فاعلاً يسند إليه الحدث في زمن المضارع وهو التعسير .

وقد أضيف معنى التعسير وحدثُهُ إلى الاسم بعده ، وهو (الليالي) ، وهذا ما أفاده حرف الجر(على) ، فحروف الجر وضيفتها أنّها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء وتنسبها إليها (سيبويه ٢٠٠٤م ، ٤٣١/١) ، فالتعسير ينسب إلى الليالي بوساطة حرف الجر (على) .

وهذا ما أراده الأقدمون بقولهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل(حسان ، ٢٠٠٦، ٢٠٢) ، فشبه الجملة (على الليالي) متعلقة بالفعل (يعسرن) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

وهذا التعلق يقوم على معنى الحدث فقط لا معنى الزمن (المضارع) ، لأن الفعل يشتمل عليها جميعاً الحدث والزمن ، أما الزمن فيتعلق بالتعسير وهو معنى الفعل ، فالتعسير يكون في زمن المضارع ، أما الليالي فتتعلق بالحدث .

ولا بدَّ لهذا الفعل من الفاعل لأنه يطلبه ولا يغني إلحاق نسبة الفعل إلى الاسم عن الفاعل ، والفاعل هنا مختلف هو المصدر المؤول هو (ان يُبتلى) فقد ساعدتنا قرينة الإسناد المعنوية وصيغة الفعل وصيغة المصدر المؤول والرتبة والمطابقة ، وقد تعطلت قرينة الإعراب هنا ولكن لم تؤثر على الإسناد شيئاً .

رابعا : قرينة التبعية

١. النعت : هو التابع المكمل لمتبوعه ببيان صفة من صفاته أو من صفات ما تعلق به، أي سببه (هارون٢٠٠١ ، ١٠٦) ، أو هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه (الفاكهي ١٩٩٦ ، ١٧٧)

وقد أشار إليه أبو تمام في قوله :

غَيثَانِ فَالأنْوَاءُ غَيثٌ ظَاهِرٌ لَكَ وَجْهُهُ وَالصّحْوُ غَيْثٌ مُضْمَرُ

فقوله (ظاهر)هنا جاء نعتاً بحكم قرينة التبعية وقرائن أخرى لفظية هي العلامة الإعرابية ، والرتبة ، وكون هذه الرتبة محفوظة ، والمطابقة بالعلامة والإعراب والإفراد والتذكير والتنكير .

وكذلك قرينة الربط إذ في قوله (ظاهر) ضمير يعود على غيث ، لأنه هنا اسم مشتق يتطلب ربطاً وهو متحمل الضمير الرابط والرابط هنا ضمير (وجهه) يعود على غيث .

ولا ننسى قرينة الصيغة التي جاء بها الاسم الواقع نعتاً ، وكذلك قوله والصحو غيث مضمرٌ فإنها ينطبق عليه ما قلناه في قوله ظاهر إلا في اشتقاق اسم الفاعل الواقع صفة ونعتاً هنا ، فقوله (ظاهر) هنا مشتق من الثلاثي و(مضمر) مشتق من الرباعي (أضمر) وهو متحمل الضمير الذي يعود على المتبوع ، ويحتمل إعرابا آخر ، هو أن يكون قوله (ظاهر) خبراً للمبتدأ الثاني (غيث) والجملة الاسمية خبراً للمبتدأ الأول (الأنواء) ، فلا يكون في هذا الإعراب قرينة التبعية ، وهذا الكلام ينطبق على قوله : (مضمر) ، وكذلك قوله : حقّاً لهنّك للربيعُ الأزهرُ .

فقوله (الأزهر) هي نعت للربيع يحكم قرينة التبعية وقرائن العلامة والصيغة والربط والمطابقة في الإعراب والتعيين والنوع والتشخيص ، وكذلك قوله : (تريا نهاراً مشمساً) فقوله (مشمساً) ينطبق عليه ما قلناه سلفاً .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

٢. العطف :

حدّ العطف : هو التابع لما قبله المشارك له في إعرابه بواسطة أحد الحروف العشرة (الأبّذي ٢٠٠٧، ٨٠) ، فقرينة العطف موجودة بكثرة وخصوصاً بالواو والفاء و أو ، فقد ذكر في البيت الأول قوله :

رَقّتْ حَوَاشِي الدّهْرِ فَهْيَ تَمَرْمَرُ وَغَدَا الثّرى مَنْ حَلْيِهِ يَتَكَسَّرُ

فالواو في قوله (غدا) هنا للعطف على رقّت ، فقرينة التبعية المعنوية حاضرة هنا وقرائن لفظية أخرى تدعمها ، وهي قرينة الأداة وهي الواو، وقرينة التّضام مع الأداة ، وكذلك قرينة الصيغة والمطابقة والرتبة والإعراب فهذه سبع قرائن تضافرت مع قرينة التبعية لتأكيد العطف للفعل (غدا) على (رقت) .

وكذلك قوله :

كَمْ لَيْلَةٍ آسَى البِلادَ بِنَفْسِهِ فِيهَا وَيَوْمٍ وَبْلُهُ مُتْعَنْجِرُ

إذ دلّ الإعراب في (يوم) على أنّه تابع بالعطف على ليلة المجرورة ، ولكن الإعراب هنا ما هو إلا قرينة واحدة لفظية مقالية من قرائن كثيرة ، فالإعراب وحده لا يسعف ، فلا بدّ من توافر قرائن عديدة منها الأداة وهي (الواو) ، والتّضام مع هذه الأداة ، إذ تضامّت هذه الأداة مع قوله (يوم) ، وكذلك قرينة الصيغة فهي اسم فـ(ليلة) اسم وكلاهما يدلّ على الظرفية على وقت محدد ، فيصبح العطف على كليهما ، لأنهما يدلّان على معنى متقارب استعانة بقرينة الدلالة المعجمية والسياق والمخالفة والتعاقب والتلازم بينهما ، لأنّهما متصلان ببعضهما من خلال الكرّ بينهما والدوران ، وكذلك قرينة الربط بهذه الواو ، فهي من أعاد هذه اللفظة إلى تلك بقرينة معنوية هي العطف .

وأهم هذه القرائن اللفظية هي المطابقة في الإعراب والتنكير والإفراد ، أما التذكير والتأنيث فلم يؤثر شيئاً على هذه القرينة .

فالملاحظ أنّ (يومٍ) هنا جاء مجروراً عطفاً على ليلة فيحتمل أنه هنا معطوف على ليلة مباشرة من دون تقدير ، ويحتمل انه معطوف على (كم ليلة) أي (وكم يوم) فيكون مجروراً ، لأنه تميز كم الخبرية المحذوفة ، لا معطوفاً على ليلة مباشرة وهذا أولى , لأن (كم) في قوله (كم ليلة) هنا مبتدأ وما بعده الخبر، وكذلك قوله (ويومٍ) ، فهو مجرور بكم محذوفة واقعة مبتدأ وما بعده الخبر ، فلا بدَّ من تقدير (كم) المحذوفة التي لها موقع من الإعراب وإن كانت محذوفة ، لأنّها منوية ومقدرة ، فالتلازم بين كم ومجرورها ، وصدارتها أيضاً يسعفنا في إعادة تقديرها في (كم يوم) ، والضمير والإحالة هنا تعود على الشتاء وفضله على الربيع .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

فكم هنا من الأدوات التي تلتزم الصدارة تحت أي ظرف وفي أي وظيفة ، فهي اسم مبني على السكون يلازم الصدر ورتبته هي التقديم ، وهي رتبة محفوظة ولازمة وهي هنا خبرية وليست استفهامية فإذا استعنا بقرينة السياق فإن الحديث عن الشتاء بدلالة البيت المتقدم والتقدير: كم ليلة آسى الشتاء البلاد بنفسه ، فكم هنا هي المسندة إليها وجملة (أسى) الفعلية في موضع رفع مسند إلى كم ، والملاحظ أننا يمكن أن نتلمس قرائن لفظية هي قرينة الرتبة ، فالرتبة هنا التقديم وهي محفوظة وقرينة التضام ، لأن هذه الأداة (كم) تحتاج إلى ما تتضامّ معه لتبين معناها ودلالتها الأسلوبية ، فمن خلال ضميمتها يمكن تعيين (كم) من جهة كونها خبرية أو استفهامية ، لأننا لا يمكن أن نستعين بقرينة التنغيم ، فالإنشاد غير ممكن ، ولكن الذي عليه المحققون أنّ تمييزها هو الذي يحدد ماهيتها ، فإن كان منصوبا ، فهي استفهامية من خلال قرائن السياق الكثيرة التي استقرت بالإحصاء وإن كانت مجرورة فهي خبرية بمعنى (رب) (الزجاجي ١٩٨٤ ، ٦٠).

فكم هنا خبرية ، وهي قرينة الأداة ومهما يكن من أمر ، فالأداة هنا ظاهرة معروفة ، ولكن التي في العجز محذوفة ، وقد بقي الاسم الذي يتضامّ معها ويلازمها (يوم) فهو مجرور ، إذ قال: ويومٍ وبلُهُ مثعنجرٌ ، فيوم مضاف إليه مجرور لـ(كم) مضمرة بدلالة حرف العطف فقد عطف هذا الحرف جملة على جملة والتقدير وكم يومٍ وبلهُ مثعنجرُ .

فتكون (كم) المسند إليها مضمرة و(وبلُهُ) مسند إليه ثاني و(مثعنجرُ) مسند إلى (وبله) والجملة الاسمية في موضع رفع مسند إلى كم المضمرة .

ويمكن أن يستفاد على وجود قرينة الإسناد هذه بقرينة التضام بين الأداة وبين ما تتضام معه ، وبين الأداة واو العطف التي تقضي بأن يعطف الأخبار على أشباهها وكذلك الرتبة وهي تقديم (كم) المضمرة .

وكذلك قوله : **سَكَنَ الزّمَانُ فَلَا يَدٌ مَذْمُومَةٌ لِلْحَادِثَاتِ وَلَا سَـوَامٌ يُذْعرُ**

فلا هنا نافية غير عاملة من بعدها جملة أصبحت منفية ، ولكنه عطف عليها فقال : ولا سوام ، فكانت قرينة التبعية المعنوية (العطف) هنا التي دلّت عليها وتضافرت معها قرائن الإعراب ، والصيغة ، والمطابقة ، والأداة الواو، والرتبة ، والتضام مع الأداة ، هذه القرائن كلّها دلّت على وجود قرينة التبعية والعطف .

فقد دلت هذه القرائن جميعها على العطف بتحديد نوع الأداة (الواو) ، التي وظيفتها (تبعية) ، ولكن في تقديري أن تكرار أداة النفي هنا ضروري جداً لتحديد وظيفة الواو ، إذ لو لم يتم تكرار (لا)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

في قوله (فلا يدٌ ولا سوام) ، لكان هناك احتمال تغيير وظيفة الواو، فيحتمل قوله: (فلا يدٌ وسوامٌ يذعر) ، إذ قد ينقلب المعنى إلى الإثبات بعد الواو، فصدر الكلام منفي وذيله مثبت ، فتكون الواو هنا استئنافية ، وما بعدها كلام جديد مثبت (فلا يد مذمومة وسوام يذعر)، فكان تكرار (لا) هنا ضرورياً ، لأنها تكون صلة هنا (الزجاجي ،١٩٨٤ ، ٣١) لتأكيد وظيفة الأداة الواو ، وتأكيد معنى التبعية القرينة المعنوية ، والقرائن المتضافرة معها ، فقرينة السياق هنا ضرورية جداً لتحديد الوظيفة النحوية والقرائن المعنوية واللفظية لأن السياق كله سياق نفي فتكرار النفي يؤكده مع أداة العطف ، أما من دون تكراره فإنه ينقلب إلى الإثبات .

ومن ورود العطف قوله :

مِنْ فَاقِعٍ غَضِّ النّبَاتِ كَأَنَّهُ دُرٌ يُشَقَّقُ قَبْلُ ثُمّ يُزَعْفَرُ

إذ جرى عطف الفعل (يُزَعْفَرُ) على (يشقق) بالأداة (ثُم) ، فقرينة الأداة (ثم) حددت الوظيفة النحوية والقرينة المعنوية ، فهي متضافرة مع قرائن لفظية ، منها الرتبة ، فهذه الأداة تفيد الترتيب والتراخي فهذه الزهور هي تشبه الدر الذي تشقق ، فالزهرة أول ما تبدو في أكمامها بيضاء ، ثم تصفر بعد وقت مناسب ، ولذلك جاء بهذه الأداة من دون سائر أخواتها .

وكذلك قرينة الإعراب اللفظية متضافرة معها ، فالفعل (يزعفر) مرفوع مشارك للفعل قبله (يشقق) بهذه الأداة التي أشركته في الحكم والإعراب(الرماني ، ٢٠٠٨م ،١١٨) والمطابقة أيضاً حاضرة فالفعلان مسندان للغائب .

ومن أحرف العطف التي حضرت في هذه القصيدة هي (أو) إذ أشار إليها في قوله :

من فاقع غضّ النباتِ كأنّـهُ درٌ يشقق قبـــل ثم يُزعفرُ

أو سَاطِعٍ في حُمرةٍ فَكَأنَّ مَا يَدْنُو إليهِ مِنَ الهَوَاءِ مُعَصْفَرُ

إذ عطف (ساطع) في أول البيت الثاني على (فاقع) في أول البيت الأول بالأداة (أو) ، التي أفصحت عن معنى التبعية المعنوية (الهروي ، ١٩٧١، ١١٧) ، فساطع تابع لفاقع بقرينة معنوية هي العطف بالأداة (أو) ، وقد تضافرت معها قرينة الإعراب ، والصيغة ، والمطابقة بالعلامة ، والتنكير والإفراد والتذكير ، وكذلك توجد قرينة الرتبة ، إذ حقّ المعطوف التأخير عن المعطوف عليه .

ونلاحظ أن القرائن اللفظية لها أثر كبير وواضح في قرينة التبعية ، وخصوصاً قرينة الإعراب والمطابقة والرتبة ، فلها حضور كبير ولا يمكن إغفالها في هذه القرينة .

وكذلك قوله : **خُلُقٌ الإمامِ وَهَدْيُهُ المُتَيسِّرُ**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

فالهدي معطوف على خلق الإمام وهو معرفة مرفوع مفرد مذكر والأداة والمطابقة والرتبة والصيغة حددت وظيفة الإعراب .

وكذلك قوله :

فِي الأَرْضِ مِنْ عَدْلِ الإِمَامِ وَجُودِهِ وَمِنَ النَّبَاتِ الغَضِّ سُرْجٌ تَزْهَرُ

فجوده معطوف على عدل ، وكلاهما معرفة مجرور اشتركا بقرينة الأداة والمطابقة والصيغة والرتبة ... ، وكذلك تم عطف (ومن النبات) ، على قوله (عدل الإمام) و(من) الأخرى معطوفة على (من) الأولى .

الخاتمة :

بعد ان تم البحث لا بد من تسجيل ماعن لنا من ثمار ونتائج متوخاة من هذا البحث ، فيمكن ذكر ذلك على النحو الآتي :

١. تعد قصيدة أبي تمام من القصائد الفرائد والعيون في الأدب العربي وقد أفدنا من دراستها وتحليلها فائدة جمة فقد تبين لنا أثر الشاعر في الصياغة والمقدرة اللغوية والنحوية التي قد يتعسر على غيره مثلها .

٢. تعد نظرية قرائن التعليق خير معين لنظرية العامل في النحو العربي وقد تبين من البحث كيف تتضافر القرائن لتبيان الوظيفة النحوية السائغة والممكنة في قصيدة أبي تمام .

٣. كشفت نظرية القرائن الوجوه المحتملة والوظائف النحوية والممكنة في قصيدة أبي تمام .

٤. كشف البحث وهو يتقصى المعاني الوظيفية للألفاظ عن قدرة فائقة للشاعر في تعمية وظائف الألفاظ النحوية وجعلها ممكنة وتقبل أكثر من وجه أو تأويل .

٥. لا يمكن لنظرية القرائن أن تكون بديلاً عن النظريات السابقة ولكنها يمكن أن تكون مكملة وداعمة ومسعفة .

المصادر والمراجع

1. . أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق ، د. خديجة محمد الصافي ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م .
2. . الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، تأليف عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ٢٠٠١ م .

3. . أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، محمد الشاوش ، المؤسسة العربية للتوزيع . تونس ، الطبعة الأولى ٢٠٠١ م .
4. . بناء الجملة العربية ، د. محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب ، القاهرة ٢٠٠٣ م
5. . التحويل في النحو العربي (مفهومه . أنواعه . صوره)د. رابح بو معزة ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ م .
6. . تعدد التوجيه النحوي ، مواضعه ، أسبابه ، نتائجه ، د. محمد حسنين صبرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م .
7. . حاشية الخضري محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشافعي (ت١٢٨٧هـ) على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، شرح وتعليق تركي فرحان المصطفى ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الرابعة ٢٠١١ م
8. . حدود النحو للأبّذي (ت٨٦٠هـ) ، تحقيق د. خالد فهمي ، مكتبة الآداب . القاهرة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م
9. . ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي' تحقيق : محمد عبد عزام ، دار المعارف – القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠٩..
10. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل الهمداني (٧٦٩هـ) ، دار الغدير . قم ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ .
11. شرح الحدود النحوية ، تأليف جمال الدين عبدالله بن أحمد بن علي بن أحمد الفاكهي (ت٩٧٢هـ) ، تحقيق د. محمد الطيب الإبراهيم ، دار النفائس ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م .
12. العلامة الإعرابية في الجملة العربية بين القديم والحديث د. محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠١ م
13. قضايا نحوية تأليف الدكتور مهدي المخزومي ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي . الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٣ م .
14. القواعد التحويلية في الجملة العربية، د.عبد الحليم بن عيسى ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠١١ .
15. كتاب حروف المعاني ، صنفه أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ) ، تحقيق د. علي توفيق الحمد ، دار الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٤ م . كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ) ، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٠ م.
16. كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الرابعة ٢٠٠٤ م .
17. لسان العرب للإمام العلامة ابن منظور(ت٧١١هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ٢٠٠٣ م .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

18.. اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمّام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ٢٠٠٦ م

19.. مبادئ اللسانيات ، د. أحمد محمد قدور، الدار العلمية بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠١١ م .

20.. مفهوم الجملة عند سيبويه ، د. حسن عبد الغني الأسدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م .

21.. موضوعات في نظرية النحو العربي دراسات موازنة بين القديم والحديث ، د. زهير غازي زاهد ، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ٢٠١٠ م

Sources and references

1. -The effect of metaphor in understanding grammatical functions and directing them in context, d. Khadija Muhammad al-Safi, Dar al-Salaam for printing, publishing, distribution and translation, first edition, 2009.
2. Structural Methods in Arabic Grammar, written by Abd al-Salam Muhammad Haroun, published by al-Khanji Library, Cairo, fifth edition, 2001 AD.
3. The Origins of Discourse Analysis in Arabic Grammatical Theory, Muhammad Al-Shawsh, The Arab Distribution , Tunis, first edition 2001 AD. Corporation
4. Arabic syntax, d. Muhammad Hamasa Abdel Latif, Dar Gharib, Cairo 2003.
5. Conversion in Arabic grammar (concept - types - forms) d. Rabeh Bou Moazza, The Modern World of Books for Publishing and Distribution, first edition 2008 A.D
6. -The plurality of grammatical guidance, its locations, causes, and consequences, d. Muhammad Hassanein Sabra, Gharib House for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, first edition, 2006 AD.
7. Al-Khudari's footnote, Muhammad bin Mustafa bin Hassan Al-Khudari Al-Shafi'i (d. 1287 AH) on the explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik, commentary and commentary by Turki Farhan Al-Mustafa, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, fourth edition 2011 AD .
8. Hudood al-Nahwwa by al-Abdhi (d. 860 AH), achieved by Dr. Khaled Fahmy, Library of Arts - Cairo, first edition 2007.
9. Abi Tammam's Diwan with the explanation of al-Khatib al-Tabrizi' investigation: Muhammad Abd al-Azzam, Dar al-Maaref - Cairo, fourth edition, 2009..
10. -Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik, Ibn Aqeel al-Hamdani (769 AH), Dar al-Ghadir - Qom, first edition 1429 AH.
11. Explanation of the Grammatical Borders, written by Jamal Al-Din Abdullah bin Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Faki (d. 972 AH), investigated by Dr. Muhammad Al-Tayyib Al-Ibrahim, Dar Al-Nafais, first edition, 1996 AD
12. -The syntactic sign in the Arabic sentence between ancient and modern d. Muhammad Hamasa Abdel Latif, Dar Gharib for printing, publishing and distribution, Cairo, 2001
13. Grammatical issues, written by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, the Cultural Foundation, Abu Dhabi - United Arab Emirates, 2003 AD.
14. Transformational Rules in the Arabic Sentence, Dr. Abdel Halim bin Issa, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 2011.

15. The Letters of Meanings book, compiled by Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq Al-Zajji (d. 340 AH), achieved by Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Dar Al-Resala for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, first edition 1984 A.D.
16. The Book of Analyzes in Fixing Faults from the Book of Al-Jamal by Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayed Al-Batusi (d. 521 AH), investigated by Saeed Abdul Karim Saudi, Dar Al-Tali`ah for Printing and Publishing, Beirut 1980 M
17. -Sibawayh's book, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), investigated by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library in Cairo, fourth edition 2004 AD.
18. Lisan al-Arab by Imam Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar al-Hadith, Cairo 2003 AD.
19. -The Arabic language, its meaning and structure, d. Tammam Hassan, The World of Books, Cairo, Fifth Edition 2006 A.D
20. -Principles of Linguistics, Dr. Ahmed Muhammad Kaddour, Scientific House, Beirut - Lebanon, first edition, 2011.
21. -The concept of the sentence according to Sibawayh, d. Hassan Abdel-Ghani Al-Asadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, first edition 2007
22. Topics in the theory of Arabic grammar, balancing studies between ancient and modern, d. Zuhair Ghazi Zahid, Dar Al-Zaman for printing, publishing and distribution, first edition 2010

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية